

دروس في لا إله إلا الله ٧١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إليها الأخوة الأخوات عرفنا في الدرس الماظي معنى التوحيد - [00:00:05](#)

ان المشركين كانوا ولا زالوا يقررون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر يؤمنون بتوحيد الربوبية لكنهم يشركون بالله يصرفون العبادة لغير الله هذه حقيقة الشرك التوحيد اذا ان تخلص عبادتك لله جل وعلا. لا إله الدين الخالص - [00:00:21](#)

كما قال الله تعالى وما امرنا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وهنا يأتي سؤال مهم قد يقول قائل المشرك اذا كان يقر بان الله هو الخالق الرازق المدبر - [00:00:49](#)

فلماذا يعبد غير الله؟ لماذا ما يعبد الله وحده لماذا يعبد هذه الالهة من دون الله وهو لا يعتقد انها تنفع وضرر. فلماذا يتوجه إليها بالسؤال اذا فهنا هذه المسألة مسألة مهمة جدا - [00:01:05](#)

وتجعل المسلم على وضوح ويقين في باب التوحيد فالجواب نأخذ من كتاب ربنا جل وعلا. ماذا كان يعتقد المشركون في معبوداتهم الباطلة الله تعالى يقول عن المشركين والذين اتخذوا من دون أولياء ما نعبدهم لا يقربونا إلى الله زلفي - [00:01:27](#)

تأمل في هذا الحصر ما نعبدهم لأجل انهم ينفعون او يضرون لا وانما لمقصد واحد وهو ماذا ما نعبدهم لا يقربونا إلى الله زلفي. يعتقدون انهم واسطة اذا عظموهم وعبدوهم سيقربونهم إلى الله - [00:01:56](#)

هذه عقيدة المشركين وكذلك الله تعالى يقول عنهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. اذا هذى عقيدة المشركين - [00:02:22](#)

ولذلك كانوا يصوروون هذه الاصنام على صورة الصالحين اه يقول الله تعالى مثلاً آآ افرأيتم اللات والعزى محلات قال ابن عباس رضي الله عنهم رجل صالح كان يلت السويق للحج يعني يصنع الطعام للحجاج - [00:02:41](#)

فلما مات عبدوه جعلوا على قبره صخرة بيضاء وعبدوه من دون الله تعالى وهب الصنم المشهور من اعظم اصنام قريش يقولون كان من عقيق احمر على صورة رجل الله تعالى يقول - [00:03:04](#)

اولئك الذين يدعون إلى ربهم الوسيلة. ايه اقرب؟ ويرجون رحمته ويحافظون عذابه يعني الله تعالى يبطل شرك هؤلاء بان الذين تدعونهم وتعبدونهم هم انفسهم يعبدون الله. اولئك الذين يدعون - [00:03:28](#)

هؤلاء الذين تدعونهم وتشركون بالله في اه دعائهم وعبادتهم هم انفسهم يقول الله تعالى عنهم قال يبتغون إلى ربهم الوسيلة. هم يتقربون إلى الله وحده جل وعلا اه يبتغون إلى ربهم الوسيلة ايه اقرب. ويرجون رحمته ويحافظون عذابه. فاذا كان المعبود - [00:03:50](#)

هو في نفسه فقير إلى الله. فكيف تتوجه إليه ايضاً يقول الله تعالى ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون هذا يدل على انهم ايضاً عبدوا الملائكة - [00:04:16](#)

قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثراً بهم مؤمنون. لأن الشيطان هو الذي امرهم بالشرك وهذه عقيدة يشترك فيها كل اصحاب الاديان المحرفة اليوم اليهود والنصارى - [00:04:34](#)

جعلوا بينهم وبين الله واسطة. كما قال الله تعالى عنهم وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافوا بهم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله ان يؤفكون. اتخاذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون - [00:04:54](#)

لله والمسيح ابن مريم. وما امرؤا الا ليعبدوا لها واحدا. لا الله الا هو سبحانه عما يشركون اه مثلا كما هو مشهور عند النصارى صكوك
الغفران اه اذا اراد الانسان ان اه يغفر له ذنبه كله يذهب الى الراهب في الكنيسة - 00:05:13

او البابا ويعرف امامه والبابا يكتب له صك غفران من الرب جل وعلا وتأمل اذا هذه عبادة لهؤلاء. لأن المغفرة ما تطلب الا من الله لا
يقدر عليها الا الله وحده جل وعلا - 00:05:38

لما يتوجه قلب هذا الانسان الى مخلوق مثله ويعظممه آآ يطلب منه المغفرة او ان يسأل آآ ربه ان يغفر له ويشعر انه لا طريقة للمغفرة
الا بهذا فيكون في القلب تبعد تذلل لهذا المخلوق وهذه هي العبادة - 00:05:55

كما قال عدي بن حاتم رضي الله عنه لما اه قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية اخذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله
واليس بآآ في 00:06:19

بن حاتم كان على دين النصارى فقال يا رسول الله انا لسنا نعبدهم يعني نحن ما نسجد لهم وما نركع لهم فقال له النبي صلى الله عليه
 وسلم اليهوا يحرمون - 00:06:33

عليكم الحال فتحرمونه ويحلون لكم الحرام فتحلونه؟ قال نعم. قال فتلك عبادتهم تأمل هذا من انواع العبادة ايضا عندما يعتقد
الانسان ان هذا الانسان الحبر او الراهب من حقه انه يحل ويحرم - 00:06:46

يعتقد فيه استقلالا انه يحل ويحرم فيكون في قلب خضوع له. هذا الخضوع هو حقيقة العبادة. تلك عبادتهم بخلاف الانسان الذي
يعتقد ان هذا المفتى الذي يقول له الربا حلال مثلا - 00:07:12

يعرف انه كاذب لكن يتبع هواه ويقع في الربا بدون ان يقول الربا بدون ان يعتقد ان هذا الانسان من حقه
ان يحل او يحرم هذه معصية - 00:07:31

لكن اذا اعتقد الانسان في انسان انه يحل ويحرم من عنده كأنه رب هذى من صفات الربوبية فاذا اطاعه في هذا هذه في الحقيقة
هي العبادة هو الخضوع فاذا هذا كما ترى تشتراك في كل الاديان - 00:07:44

البوزيون مثلا بودا يقولون رجل حكيم صالح اه ولد يقولون قبل الميلاد عام خمس مئة وثمان وستين وكان ينشر الاحسان والحكمة
والرحمة ويدعو الى التأمل فلما مات غلو فيه وعبدوه - 00:08:06

وعظموه سبحانه الله اين كان الله قبل هذا المعبود او قبل هذه المعبودات التي تبعد فاذا تلاحظ ان كل الاديان المحرفة تشتراك في
شيء واحد وهو انها تجعل بين الانسان وبين ربه واسطة في العبادة - 00:08:27

صحيح الرسل واسطة بيننا وبين الله في تبليغ الرسالة صحيح ما كنا لنعلم الطريق الذي يوصلنا الى الله الا عن طريق الرسل لكن في
العبادة ليس هناك واسطة بينك وبين ربك. واذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:08:48

اجيب دعوة الداعي اذا دعاء لذلك اتخاذ واسطة بين الانسان وربه في العبادة هذه هي حقيقة الشرك وهذا امر يشتراك فيه كل
اصحاب الاديان الباطلة وتأمل اول شرك وقع على وجه الارض شرك قوم نوح كان بسبب - 00:09:06

تعظيم الصالحين وانهم جعلوا بينهم وبين الله واسطة كما قال الله تعالى وقالوا لا تذرن الهنكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث
ويعوق ونسرا يقول ابن عباس رضي الله عنهما هذه اسماء رجال صالحين كانوا من قوم نوح - 00:09:33

فلما ماتوا اوحى الشيطان الى اولائهم ان انصبوا آآ في مجالسكم اه لهؤلاء انصابا يعني اصنعوا لهم تماثيل وسموها باسمائهم فعلوا
ولم تبعد حتى اذا هلك اولئك مات هذا الجيل وتفسخ العلم عبدت - 00:09:51

تأمل جاء الشيطان بعد ذلك الى من بعدهم قال اباكم كانوا اذا ارادوا حاجة او ان يتقربوا الى الله عظموا هؤلاء. هؤلاء رجال
صالحين فاذا عظمتهم ودعوتهم هم يطلبون لكم عند الله تعالى يشفعون لكم عند الله - 00:10:14

وقع الشرك وعبدت هذه الاصنام اذا هذه حقيقة الشرك ثم نقول ما الدليل على هذه الواسطة لماذا تجعل بينك وبين الله واسطة؟ ما
الدليل على هذا؟ من اين جاء المشرك بهذا - 00:10:36

هل الله تعالى امرنا بهذا عن رسولنا صلى الله عليه وسلم امرنا في العبادة ان نتوجه الى غير الله ابدا ولهذا تأمل لما ذكر الله تعالى

عقيدة المشركين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. قال الله تعالى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه - [00:10:54](#)
يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار اذا سمي من يجعل واسطة بينه وبين الله في العبادة سماه كاذبا. لأن هذا كلام لا دليل عليه
وقال كفار هذا هو الكفر بعينه - [00:11:13](#)

والله تعالى نفي هذه الشفاعة يقول الله تعالى ام اتخاذوا من دون الله شفاعة قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل الله الشفاعة
جميعا له ملك السماوات والارض. ثم اليه ترجعون. وقال الله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:11:33](#)

فاما هذه الشفاعة منفية في القرآن وهي الشفاعة الشركية. يعني الشفاعة التي تطلب من دون الله عندما تدعوا الموتى وتسألهما ان
يقربوك الى الله وتستغفث بهم وتعظمهم وتصرف اليهم انواع عبادة - [00:12:00](#)

فهذه هي الشفاعة الشركية التي نفها الله تعالى عن المشركين. ما ينتفعون بشفاعة هؤلاء لهم عند الله يوم القيمة ولهذا اخبر الله
تعالى ان الصالحين الذين عبدوا من دون الله يتبرأون من عبدهم يوم القيمة. ومن اضل من يدعوا من دون الله - [00:12:20](#)
من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عند دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين تأمل واذا حشر
الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - [00:12:42](#)

يتبرأون منهم او وايضا يقول الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخاذوني وامي الهين من دون الله؟ قال
سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:12:59](#)

فتبرأ ايضا من النصارى. والله تعالى يقول ان تدعوهם لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا استجابوا لكم هذى اية صريحة اذا ان تدعوهם لا
يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون - [00:13:19](#)

شرككم تأمل سماه شركا ما سماه توسل كما يقولون اليوم هذا توسل بالصالحين هذا طلب شفاعة من الصالح كما تطلب منه في الدنيا
لا. الله تعالى سمي هذا شركا لان الانسان اذا توجه الى رجل صالح ميت في قبره - [00:13:39](#)
ويسائله الحاجات وقضاء الكربات وتفريح الكربات يسأله ان ان يسأل الله ان يغفر له وان يدخله الجنة فهنا القلب لابد
ان يتبع لهدا المخلوق وادي العباد هذا هو الشرك بالله جل وعلا. سماه الله تعالى شركا ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل -
[00:14:01](#)

خبير يقول قائل طيب هل انتم تنكرنون شفاعة الصالحين والانبياء عليهم الصلاة والسلام؟ يقول لا الله تعالى اعطى الانبياء عليه
الصلاوة والسلام شفاعة يوم القيمة. وكذلك الصالحين والملائكة والشهداء بل حتى السقط من بطن امه يشفع - [00:14:27](#)
لاهله وامه هذى شفاعة ثابتة لكن لا بد ان نعلم امرا عظيما في هذه الشفاعة. ان هؤلاء الصالحين لا يملكون الشفاعة ملكا استقلاليا
وانما هذه الشفاعة هي من باب الكرامة لهؤلاء يوم القيمة - [00:14:48](#)

يعني الله تعالى يريد ان يميز هؤلاء الانبياء والصالحين يوم القيمة س يجعلهم اسبابا في انقاذ آآ بعض الناس من النار ودخولهم الجنة.
حتى يظهر شرف هؤلاء يوم القيمة فهذا المقصود من شفاعة الصالحين - [00:15:09](#)

انه من باب التكريم هم ما يملكون من الامر شيئا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو اكرم الخلق عند الله لا يستطيع باختياره
بارادة ان يخرج من يشاء من النار الا باذن الله - [00:15:31](#)

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة قال فيحد لي حدا فيقال اخرج هؤلاء. قال فاخرجهم من النار فاما هذا
برحمة الله تعالى يحد لي حدا يقال اخرج هؤلاء - [00:15:48](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم شفع لعم ابي طالب ان يخرج من النار فما خرج. ردت شفاعته لان ابا طالب مات على الشرك. خفف
عنه العذاب لانه كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:07](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام ردت شفاعته في ابيه نوح عليه الصلاة والسلام ردت شفاعته في ابنته وهؤلاء من خيار الرسل من اولى
العزم من الرسل لماذا؟ لان المشفوع فيه لا يستحق الشفاعة - [00:16:21](#)

اما بهذا نعلم ان الشفاعة ملك لله لو كانت الشفاعة ملك لهؤلاء يملكون استقلالا لما ردت شفاعتهم ولذلك الله تعالى يعلق الشفاعة في

القرآن باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ما احد يتجرأ ان يشفع عند الله الا باذن الله. فهو صاحب الاذن هو صاحب الامر -

00:16:37

فإذا النتيجة لا تدعوا الا الله. وإذا اردت شفاعة الصالحين تقول اللهم ارزقني شفاعة نبيك صلى الله عليه وسلم ولذلك الله تعالى يقول
وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن - 00:17:00
ويرضي. إذا لابد من هذين الشرطين في حصول الشفاعة إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء فما يكون هذا إلا باذن الله والله تعالى لا
يأذن بالشفاعة لمن مات على الشرك - 00:17:23

فهذا المسكين الذي يدعو غير الله ويستغيث بغير الله هو بسؤاله الموقى يحرم نفسه من شفاعتهم. ولو انه وحد الله واخلص لله لرزقه
الله شفاعة الانبياء بدون سؤال منهم فلذلك اه الله تعالى قال إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضي - 00:17:42
يأذن للشافع ويرضي عن المشفوع فيه والله تعالى لا يرضي عن من مات على الشرك. ولذلك سأله ابو هريرة رضي الله عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله من - 00:18:05

اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة هل قال الذي يذهب عند قبري ويدعوني ويستغيث بي ويعيديني ابداً قال من قال لا الله إلا الله
حالياً من قلبه. تأمل الذي يخلص لله لا يعبد إلا الله ولا يدعوا إلا الله ولا يستغيث إلا بالله. ولا يرجو إلا الله - 00:18:18
فلا يسأل الشفاعة إلا من الله الذي يملكتها وحده جل وعلا هذا الذي يرزق شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا عرفنا ان الشفاعة في
الحقيقة هي كرامة لهؤلاء الانبياء والصالحين والعلماء. وليس - 00:18:46

ليست اه ملكاً استقلالياً قد يقول قائل هذا النبي الصالح او هذا الولي الصالح او هذا النبي الكريم. هذا له منزلة عالية عند الله وجاه
عظيم عند الله وانا فقير - 00:19:03

انا مذنب فانا من تعظيمي لله اني انا ما استحق ان ادعو الله مباشرة. فانا اطلب من هذا الولي او هذا النبي ان يشفع لي عند الله تعالى
نقول ليس كل ما تظن ليس كل ما تظن - 00:19:20

انه تعظيم لله هو في الحقيقة والواقع تعظيم لله. ابداً اه كم من اناس يظنون انهم يعظمون الله وهم يتنتصرون الله تعالى النصارى
يزعمون انهم احب الخلق الى الله هم ابناء الله واحباؤه - 00:19:38
يزعمون انهم عندما ينسبون لله الولد انهم يعظمون الله وانهم يعترفون بحقه وهذا مسبة لله جل وعلا وكذلك الذي يدعو غير الله من
الاولياء والصالحين ويظن انه الان يعظم الله وانا فقير والله عظيم وانا اتيه من خلال هؤلاء حتى يشفعوا لي عند الله - 00:19:55
هذا ليس تعظيمياً لله بل هذا في الحقيقة فيه اه تنتصروا لله وفيه تشبيه الله تعالى بملوك الدنيا اولاً هذا فيه تنتصروا لله لماذا لو نسأل
هذا الانسان الذي يدعو غير الله تعالى ويعظم هؤلاء ويعبدونهم ويستغيث بهم - 00:20:21

طيب لماذا لا تدعوا الله وحده؟ هل تظن ان الله لا يعلم حالك؟ يقول لا انا اعترف ان الله هو العليم. طيب. هل تظن ان الله تعالى لا
يقدر على اجابتك؟ يقول لا. الله على كل شيء قادر - 00:20:46

بقي سؤال وهو في الحقيقة الذي جعل هؤلاء يعبدون غير الله. تقول له هل تظن ان الله تعالى لن يرحمك ولن يغفر لك الا اذا سألت
هؤلاء بصرامة هو في قراره نفسه ما سأله هؤلاء الا لاجل هذا الامر. لان هو في نفسه يقول انا مذنب - 00:21:03
انا فقير والله عظيم كانه يقول لسان حاله يعني الله ما يغفر لي اذا دعوته مباشرة لابد ان اتي بواسطة فنقول هذا اذا سوء ظن برحمة
الله تعالى. رحمتي وسعت كل شيء - 00:21:35

من الذي يحول بينك وبين الله؟ هذا فيه تنتصروا لله تعالى في رحمته لذلك الله تعالى قال على لسان ابراهيم لما انكر على قومه الشرك
قال فما ظنك برب العالمين - 00:21:52

انتم تظنون ظن سوء بالله. عندما تشركون بالله وايضاً هذا فيه تشبيه الله بملوك الدنيا يعني الانسان اذا اراد حاجة عند الملك والملك
ما يعرفه فيقول هذا الانسان انا اذا ذهبت عند الملك او المسؤول مباشرة سيرد حاجتي لانه ما يعرفني. فماذا يفعل؟ يتتخذ واسطة -

00:22:07

تأمل الملك لابد له من الواسطة لانه عاجز الملك ما يستطيع ان يعلم كل حواجز الناس في البلاد اذا لابد ان يجعل هناك وزراء وامراء والامراء يجعلون ايضا عندهم موظفين حتى يعرفون حاجات الناس - [00:22:32](#)

ثم الملك وحده ما يستطيع ان يقوم بامور الدولة لابد من وزراء يعاونونه وزير التعليم وزير الصحة وزير كذا فاذا لابد ثم ايضا قد يكون عندي نقص في الرحمة يأتي واحد - [00:22:52](#)

مباشرة يرد حاجته. لكن اذا دخل عليه عن طريق هذا الوزير او ابنته او زوجته يقبل طلب هذا الانسان طيب لماذا الملك يضطر لقبول شفاعة هؤلاء يعني لما يأتي هذا الغريب - [00:23:11](#)
عن طريق هذا الوزير المقرب عند الملك والملك لو اتاه هذا الانسان وحده لرد طلبه. لكن لما جاء عن طريق الوزير يستحب الملك يستجيب لهذا الانسان ويقضي له حاجته. لماذا - [00:23:32](#)

كمل هذا من نقص ملوك الدنيا لان هذا الملك يحتاج الى هذا الوزير او انه رد شفاعة هذا الوزير مرة بعد مرة سيقول الوزير انا ما لي مكان عند الملك - [00:23:55](#)

فسيترك الملك يذهب الى ملك اخر مثلا او يعني ما يجلس عنده فاذا الملك لما يقبل شفاعة هذا الوزير هذا في الحقيقة من نقصه وحاجته لهذا الوزير لذلك ما يستطيع ان يرد شفاعته. لأن لهذا الوزير حقا على الله على على الملك - [00:24:09](#)
كان له حق على الملك الملك ما يستطيع ان يرد اه حقه ويستحب منه ويحتمله لكن هذا لا يوجد ابدا بين الله وبين احد من خلقه. ابدا لذلك تأمل في قول الله تعالى ان آآ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة - [00:24:34](#)
في السماوات ولا في الارض لا ملك استقلالي. وما لهم فيهم من شرك يعني ملك شراكة وما له منه من ظهير. ما احد يعاون الله على تدبير مملكته. بقي موظف الشفاعة. قال ولا تنفع - [00:25:00](#)

عنه الا لمن اذن له. يعني الامر راجع الى اذن الله وحده. ما احد يستطيع ان يشفع عند الله بنفسه بدون اذن من ربه وان يخرج من يشاء من النار. او يكون - [00:25:16](#)

له حق على الله والله تعالى لا يستطيع ان يرد كلامه ابدا. حتى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. تأمل كيف ردت شفاعته في عمله هذا يجعل القلوب تتعلق بالله وحده جل وعلا. الله تعالى ارحم بعباده من - [00:25:33](#)

الوالدة بولدها واذا سألك عباديعني فاني قريب. فاذا لا يحتاج ان نجعل بيننا وبين الله تعالى وسائل. بعض الناس السدل بشبهات ظعيفة يقول اه الله تعالى يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك يعني يا رسول الله فاستغفروا - [00:25:57](#)
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمه يقول هذا في الدنيا. عندما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لا شك ان من انواع التوسل المشروع ان الانسان اذا توسم في رجل الصلاح آآ - [00:26:17](#)

وطلب منه الدعاء فهذا لا بأس به. فما بالك برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول وهذا ما يكون الا في الدنيا - [00:26:38](#)

وتأمل في لفظ الاية في قول الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم اذ يعني حين ظلموا انفسهم ظلموا في الماضي فكأن هذا فيه اشارة الى ان هذا الحكم غير متعدد - [00:26:53](#)

وانما هو في الماضي لو اراد الله تعالى ان يكون هذا الحكم متعددًا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لقال اذا تدل على ان هذا امر محقق وحتى في المستقبل - [00:27:09](#)

ولو انهم مثلا لو قال اذا ظلموا انفسهم جاؤوك يعني فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول حتى بعد موته لكن ما قال اذا قال اذ كأن هذا فيه اشارة واضحة الى ان هذا - [00:27:23](#)

خاص في الزمان الماضي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه تأمل في الصحابة رضي الله عنهم. مثلا في زمان عمر رضي الله عنه لما حل بهم الجدب قال عمر رضي الله عنه اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك فتسقنا - [00:27:39](#)

فنحن نتوسل بالعباس فاسقنا. فقال قم يا عباس فادعو لنا ربك. آآ تأمل لو كان دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم مشروعا بعد موته

لذهبوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله استسقي لنا ربك ادع الله ان يسقينا. طيب ليش ما فعل الصحابة هذا -

00:28:02

كيف يتذكرون الافضل وينزلون الى المفضول الى العباس فهذا يدل على ان دعاء الميت لا يجوز ونعلم ان هذه الاية في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الماضي - 00:28:27

اه ومعنى اه كنا نتوسل اليك ببنيك يعني بداعتك. كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو عليه استجيب له وكذلك دعاء الصالحين فطلب عمر من العباس ان يدعوه له لأن من آل البيت وهو اقرب للاجابة - 00:28:42

اما ما يروى من قصص موضوعة مكذوبة او منكرة مثل قصة مالك الدار خازن الطعام لعمر انه اه في زمان الجدب جاء عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم او ذكر في القصة - 00:29:02

المروية ان رجلا جاء عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ودعا وقال يا رسول الله استسقي لنا ربك فقد حل بامتك الهاك وكذا ثم نام وجاءه البشير يبشره بانكم ستسقون. يعني هذه قصة منكرة. ومالك الدار مجھول - 00:29:19

عند علماء الجرح والتعديل فكيف يعتمد في هذا الاصل العظيم على قصة صاحبها مجھول اصلا وتخالف ما جاء في البخاري قصة اه العباس فلما طلب منه عمر ان يدعوه لهم في الاستسقاء - 00:29:37

هذه في البخاري اما هذه رواه ابن ابي شيبة صحيح لكن آراوي مجھول هذه القصة وكذلك قصة الاعرابي او العتبى الذي جاء عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وايضا آ قال آ يا رسول الله ادعو الله ان يغفر لي وكذا واخذ يعني يقول ابيات من الشعر - 00:29:56

ثم نام وهو او واحد عند القبر نام وقال الحق فلان اعرابي وبشره كذا هذى كلها قصص يعني من كرة في اسناد عند اهل الحديث فمثل هذه القصص يعني للاسف يستدل بها بعضهم على هذا الامر العظيم في الدين. ويتركون الدلالات الواضحة من القرآن وآ يعني الله تعالى - 00:30:16

هذا اعظم بيان بهذه مسألة مهمة مسألة الشفاعة لا بد ان تفهم فهما عظيمها. حتى يعني لا يلتبس الامر على المسلم في مسألة اه التوحيد والشرك وداعء الصالحين ونسأل الله تعالى ان آ يغفر لنا ويرحمنا - 00:30:44

اه مع ذلك يعني دائم انبه على هذا الامر اه ما يفهم من اه يعني هذا الكلام ان الذي يدعوه غير الله يكون كافرا مشركا نكفره مباشرة هكذا لا الحمد لله يعني - 00:31:04

هؤلاء المسلمين يصلون لله ويصومون عندهم توحيد العبادة لكن وقعوا في هذه الصور من صور الشرك جهلا منهم في الغالب هذا امر خطير لا شك وامرهم الى الله الجاھل قد يعذر - 00:31:20

اذا كان مریدا للحق ويسأل عن دينه لعل هذا الانسان ليس عليه قال له عالم من علماء بلده ان هذا مشروع وهذا احترام للصالحين بل هذا توسل بهم وليس فيه شرك - 00:31:41

وهو اخذ هذه الفتوى من هذا العالم وبنى عليه هذا الفعل فمثل هذا لا يكفر ولا نقول عنه كافر او مشرك فاھل السنۃ ارحم الناس بالخلق بل هذا ندعوه الى الله تعالى ويعلم التوحيد وبين له فقام عليه الحجة - 00:32:01

حتى يعني تزول عنه الشبهات في الدين آ وهذا الذي عنده شبهات وربما يجادلك بشبهات هذا ما يقال عنه كافر او مشرك وآ كذلك يعني كما ذكر هذا ابن تيمية رحمة الله تعالى ان - 00:32:19

الانسان يعني اذا اقر ان تعظيم آ الموتى آ الاستغاثة بهم وطلب الشفاء منهم او آ يعني ان يعني آ يطلب منهم هذه الحاجات التي لا يقدر عليها الا الله يقول هذا شرك - 00:32:40

لكن بعض الناس يقول لك يعني انا مجرد اسأله ان يسأل لي ربى فقط بدون ان اصرف اي نوع اخر من انواع عبادة فقط سؤال مجرد وقلبي ليس فيه تذلل ولا خطوط لهذا المخلوق اعرف انه مثل ما في الدنيا اذهب عند رجل صالح اقول له - 00:33:00

ادعوا الله ادعوا الله لي اذهب الى اقول يا رسول الله ادعوا الله لي فقط هذا نص عليه من ابن تيمية رحمة الله تعالى انه لا يجوز لأن كما عرفنا لا دليل عليه لكن قال هذا ذريعة الى الشرك. يعني هنا ما صرخ ان هذا شرك. قد يكون شركا - 00:33:20

لماذا لأن يعني تأمل كيف قال ذريعة للشرك. لأن القلب يتقلب والامر خطير جدا واعمال القلوب لا يملكها الانسان فربما يذهب عند القبر
واذا توجه اليه ويشعر انه نبي عظيم وله مقام عظيم عند الله - 00:33:41

ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم له جاه عظيم عند الله فاذا انصرف القلب اليه وربما يتذلل القلب له اثناء الدعاء وهو يقول يا
رسول الله ادعو الله ان يغفر لي ادعو الله ان يعني آآ شفع يعني اجعلك شفيعا بيني وبينك - 00:34:02

وبين الله كذا فربما يتعبد قلبه بغير الله فيقع في الشرك. لذلك قال ابن تيمية هذا وسيلة للشرك لكن حقيقة العبادة هي هذا الذل
والخضوع للمعبود فقد يتصور عقلا يذهب الانسان ومثل ما يدعو الحي في في حياته ممكنا يدعو هذا الصح يقول يا محمد ادعو الله
ان يغفر لي مثلا - 00:34:22

انا ما اشركت صحيح قد يتصور هذا في الواقع عقلا لكن نقول الغالب الذي يحصل هناك عند القبور ليس هذا الغالب الذي يحصل هو
صرف انواع كثيرة من العبادة والاستغاثة وطلب الشفاء والمدد والنجاح يعني كل هذه - 00:34:47

مع الشفاعة ثم ايضا يكون هناك طواف حول القبر ويكون هناك ذبح لصاحب القبر وتقديم الذئور يعني فهذا لا شك انه من الشرك
ولذلك هذا يجر الى يعني آآ باقي الانواع من انواع العبادة في الواقع الانسان في الشرك - 00:35:09

ايضا هذا ينبغي على الانسان ان يعني يعرف آآ خطوه يعني الامر يعني عظيم ونسأل الله تعالى ان يحقق اخلاصنا وتوحيدنا له جل
وعلا. وان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. نسأل الله تعالى ان يرد المسلمين الى - 00:35:30
التوحيد الخالص واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:35:50